العقل في الجزم بحكم الى تكرار المشاهدة مرة بعد اخرى كقولنا بسبب
السقمونيا مسهلة للصفرا ومتواترات وهي ما يحكم فيه العقل
بواسطة السماع من جميع يومن تواطئهم على الكذب كقولنا
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة
على يديه وحدسيات بفتح الدال للوزن وهي ما يحكم العقل
فيه بحدس هفيد للعلم والحدس حصول المبادي والمطالب في الذهن
دفعة واحدة كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس لاختلاف
تشكلاته النورية بحسب قربه وبعده عنها ومحسوسات وهي
ما يحكم به العقل بواسطة الحس الظاهر من غير توقف على شئ آخر كقولنا
الشمس مشرقة والنار محرقة فتلك المذكورات جملة اليقينيات التي
يتألف منها البرهان لانتاج اليقين وفي دلالة العلم والظن
بالمقدمات على العلم والظن بالنتيجه اي في الارتباط بينهما خلاف
آت على اربعة اقوال فعلة المصنف بعد ولما كان للدليل ارتباط
بالمدلول سمى ذلك الارتباط دلالة ثم ذكر الخلاف بقوله عقلي
اي الارتباط بينهما عقلي لا يمكن تخلفه فلا يمكن تخلق العلم او الظن
بالنتيجه على العلم والظن بالمقدمتين بمعنى ان الله تعالى انشأ اوجد
بقدرته العلم والظن بالمقدمتين والعلم والظن بالنتيجه
ولا تتعلق القدرة او الظن بالمقدمتين بدون العلم والظن
بالنتيجه لان عدم خلق اللازم مع خلق الملزوم محال فهما
متلازمان تلازما عقليا كتلازم العرض والجوهر
لا يمكن وجود احدهما بدون وجود الاخر وهذا مذهب الامام
الرازي او بمعنى انه يجوز يخلق العلم او الظن بالنتيجه

عن

عن العلم او الظن بالمقدمتين بان ينتهي شخص في البلاده الى ان يعلم
المقدمتين ولا يعلم النتيجه لعدم تفطنه لاندراجه الاصغر تحت الاوسط
وفي التصوير نظر لان من الشروط التفطن لاندراج الاصغر تحت
الاوسط وهذا القول نسبه الاشعري او بمعنى الواو اي
والثالث ان الارتباط بينهما تولد على تقدير مضاف وان التولد بمعنى
المتولد ويؤيد ان الثاني قوله بعد او واجب وضابط التولد عند
القائلين به وهم المعتزله ان يوجب الفعل لفاعله فعلا آخر كما
في حركة الاصبع مع حركة الخاتم وعلى هذا فالعلم بالدليل
مخلوق للشخص ويتولد عنه العلم بالنتيجه وهذا كما ترى مبني
على مذهبهم الفاسد وهو ان العبد يخلق افعاله الاختياريه
او بمعنى الواو اي والرابع ان الارتباط بينهما واجب
على طريق العلتين بمعنى اذا العلم او الظن بالمقدمتين علة اثرت بذاتها
في العلم والظن بالنتيجه وهذا للفلاسفه وهو باطل لقيام البرهان
على انتفاء تأثير العلة والطبيعة وانه تعالى هو الفاعل المختار والاول
من هذه الاقوال هو المؤيد اي المقوى حيث اختاره الامام
الرازي وشهره بحجة الاسلام وغيره والحاصل ان قول الاربعة
قولان منها لاهل الحق لكن الاول هو المختار المشهور وقولان
منها لاهل الزيغ والضلال خاتمة سأل الله حسنها في
بيان خطأ البرهان وخطأ البرهان اعترض بانه كان
الاولى ان يقول وخطأ القياس لان الخطأ كما يكون في البرهان
يكون في غيره وهو محذور في القياس كله واجيب بانه اقتصر
على البرهان لانه لا يشترط في جميع ما سيذكر الا فيه والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)